Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 6 June. 2012

أحاديث شفوية

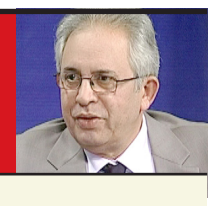

■ احمد المهنا

السياسة والمحبة

الذين تفتح وعيهم في الجمهورية، وداعيكم منهم، فاتت عليهم فرصة العيش في ظل المحبة الملكية. فالملوك الثلاثة كانوا محبوبين من الشعب. نعم كانت هناك على الدوام صراعات سياسية. فقد كان البلد يعيش تجربة الحكم الذاتي لأول مرة في التاريخ. وكان عهدا انتقاليا شاملا من حياة تنتسب الى القرون الوسطى الى حياة حديثة. وكان من المستحيل تحقيق هذا الإنتقال في ٣٧ عاما هي مدة الحكم الملكي.

ومن هنا تأتي الصراعات السياسية. ولكنها كانت تتعلق بالحكومات والبرلمانات، لا بالملك الذي كان مصونا غير مسؤول. فبخلاف بقية الساسة كان هناك "اجماع وطني" على محبة الملوك. وقد شذ الأمير عبد الإله وحده عن القاعدة. فقد كان الوصي على الملك الصغير مكروها من الشعب. عداه كان هناك، صدقوا، لدى الشعب ملك يحبه. وهو ما لم يحدث مثله قط في العهد الجمهوري. فأقصى محبة نالها حاكم كانت من نصيب عبد الكريم قاسم. انه أكثر زعماء الجمهورية شعبية. ولكن كان هناك أيضا قسم غير قليل من السكان يكرهونه.

والمحبة الملكية كانت مسالمة. فالشعب أحب الملك دون أن يحمله ذلك على كره عدوه، لأنه لم يكن له عدو. أما المحبة الجمهورية فكانت عدوانية. فجمهور قاسم كان يكره خصومه وهؤلاء يبادلونه الكره. وظل الحب والكره السياسي في الجمهورية محليا في معظمه، الى أن تعاظم ووصل الى درجات قياسية مع جمهورية صدام. ففي المقطع الأخير من زمنه أمسى العالم كله عدوا، وأصبحت الكراهية شاملة.

وهذا كله فصل جمهوري، و"العراق الديمقراطي" فصل جمهوري آخر. فهنا اتخذت الكراهية للمرة الأولى مسلكا شعبيا عنيفا، أيام "الطائفية" الله يقطعها. ولعل الباري عز وجل قطعها الى الأبد. فقد انحسر مدها وتراجعت شعبيتها. ولكن أخطار الكراهية تظل محدقة بالأجواء طالما استمر التوتر عاليا بين قادة "العملية السياسية". فهؤلاء زعماء. والزعماء يوزعون مشاعرهم وصفاتهم على جماهيرهم.

وللأمير علي حكمة تقول أن "قلوب الرعية خزائن راعيها، فما أودعها من عدل وجور وجده فيها". وأيضا ما أودعها من حب وكره. هذا هو حجم مسؤولية الحكام. فما أكبره؟ وهذه المسؤولية تتعاظم أكثر في البلدان التي لم يتحول سكانها تحولا كاملا من "رعايا" الى "مواطنين". وبين النوعين فارق جوهري. ففي السياسة الرعوية يكون الحاكم آمرا والمحكوم مأمورا. وفي السياسة الديمقراطية يكون الحاكم خادما والمحكوم مخدوما. وعاطفة الحب في الثانية أقوى من الأولى، نظرا لقوة الأمان في ظروف الحرية. والأمان، من الجوع والخوف،هو بوابة الحب. فالحب، كما يقولون، يخرج من الشباك اذا دخل الفقر أو الرعب من الباب.

وان لدينا الكثير من العسر في الظروف الاقتصادية. وأكثر منه في الظروف الأمنية. وأشد منهما في الظروف السياسية. ومجموع هذه الظروف يصنع تكاملا في موت القلب. ولعل موت القلب أظهر ما يكون اليوم في تصريحات الساسة. فلا تكاد تسمع منها أو تقرأ فيها شيئا يحبب لك الحياة. لكأن ذروة علمهم توقفت عند فكرة أن السياسة بلا قلب! وهذه أسخف فكرة في التاريخ. ولننظر في احتفالات"أم السياسة"هذه الأيام بمناسبة الذكرى الستين لتولي اليزابيث الثانية عرش بريطانيا، حيث الكثير من الحب، وحيث "جزيرة العقل" التي تعلم منها فولتير بأن القلب يمكن أن يخفق وأن ينتعش تحت سقف السياسة.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

المالكي يلوح بـ "الكارت الأحمر"

جميلٌ أن يعرف النائب عزة الشابندر ولو متأخرا "إن غداً لناظره قريب"، ولكن من غير الجميل أن يصور الخلاف السياسي على انه ضجة إعلامية، وأقدّر تماما مدى إحساس قيادات ائتلاف بالألم بعد الطعنة النجلاء الغادرة التي تلقوها من الكتل السياسية الأخرى التي تطالب بسحب الثقة من رئيس الوزراء، ولكني ومعي الملايين لا نستطيع ان نستوعب الطريقة التي يلجأ إليها مقربو رئيس الوزراء حين يعتقدون أن لا وجود لـ"ندٍّ" أو بديل للسيد المالكي، أو التعلق بخيوط السيد بايدن حين استبدت الرومانسية بالنائب عباس البياتي إلى الحد الذي تصور فيه أن يأتي نائب الرئيس الأمريكي ويضع حدا لأحلام المطالبين بإقالة رئيس الوزراء.

يبدو غريبا من قيادات الائتلاف الإصرار على التعلق بأهداب الأمل في أن يتدخل الحظ ويكشف لنا أن النواب الذين وقعوا على عريضة سحب الثقة قد هددوا بالقتل حسب ما اخبرنا القيادي كمال الساعدي.

ولأن هؤلاء اللطفاء الظرفاء قرروا ألاّ ينظروا إلى المشهد إلا من خلال مدرجات الحكومة المنتشية بالنصر المؤزر، متجاهلين تماما أنهم مارسوا ولسنوات عملية قتل متعمدة وممنهجة لمظاهر الحياة السياسية في العراق، وإنهم كانوا يستكثرون على الناس أن يفكروا في حكومة تنحاز للناس، مثلما تفتح قلبها وعقلها وخزائنها للمرتشين والسراق.

للأسف يصر قادة ائتلاف دولة القانون على التصرف مع قضايا البلاد على هواهم، وينسون أن ذاكرة الناس لن تنسى الابتسامات والهمسات بين المالكي وقادة الكتل السياسية الأخرى ولن تنسى الأحضان والقبلات التي كان يوزعها رئيس الوزراء على الجميع بمن فيهم الهاشمي والمطلك، فما الذي حصل؟ هل أن العراقيين هم الذين أخطأوا حين صدقوا أن رئيس الوزراء يؤمن بحكومة الشراكة الوطنية ثم اكتشفوا فيما بعد ان لاشراكة ولا قرارات حكومية تخرج، ما لم يعد الجميع الى طريق الهداية والصواب ويكفوا عن مشاكسة رئيس الوزراء ومطالبته بالإصلاح السياسي والخدمات ومحاسبة المفسدين وتأسيس دولة المؤسسات لا دولة الافراد والحاشية واعتماد الكفاءات بديلا للمقربين.

اليوم يريد رئيس الوزراء جرجرة جميع النواب لشرطة الأدلة الجنائية، مدعيا أن تواقيعهم مزورة، وان ما فعله البعض أصاب سمعة البلاد بجرح لا يشفى وشوه سمعتنا السياسية التي كانت بيضاء مثل القطن.

والتهمة التي اشتكى السيد المالكي بسببها أن بعض هؤلاء النواب تجرأ على الذات العليا للبلاد بأن سمحوا لأنفسهم مناقشة الأزمة السياسية، وإنهم تهوروا وقدموا عريضة لرئيس الجمهورية يطالبونه بسحب الثقة من الحكومة، كما أن محاولتهم هذه هي استغلال للحياة الديمقراطية التي يحرص السيد المالكي على صيانتها وإصلاحها بين الحين والآخر.

وربما نصاب بالدهشة إذا علمنا أن الموقعين على العريضة لم يكونوا من عينة أولئك الشباب الأوغاد المشاغبين الذين خرجوا الى ساحات الوطن يطالبون بإقامة الدولة المدنية وتأسيس دولة القانون بل، هم من كتل سياسية لها ثقلها في البرلمان، وان كل ما فعله المزورون هؤلاء أنهم حاولوا تقديم قراءة للوضع السياسي الوطني، مبدين استغرابهم من اصرار المالكي على السيطرة على معظم مؤسسات الدولة.

ولعل أخطر ما في حديث المالكي ومقربيه، هي لغة الإنذارات والتهديدات، التي تعبر عن إحساس يصل إلى حد اليقين لدى ائتلاف دولة القانون -المفترض أنه يحترم القانون حسب اسمه الثلاثي- أن أعضاءه وعلى رأسهم المالكي فوق النقد وفوق المناقشة، ومن ثم فكل من يقترب منهم بكلمة ستتم محاكمته إن لم يكن أمام محاكم الجنايات، ففي محاكم مخالفة الآداب العامة.

ويبقى أن بيان المالكي الأخير لا يعدو كونه "كارت أحمر" يضاف الى سلسلة طويلة من "الكارتات" الموجهة الى الجميع بعدم التحرش بأي حاكم استثنائي يعتقد أن حقوقه فوق حقوق الوطن.

كاريكاتير

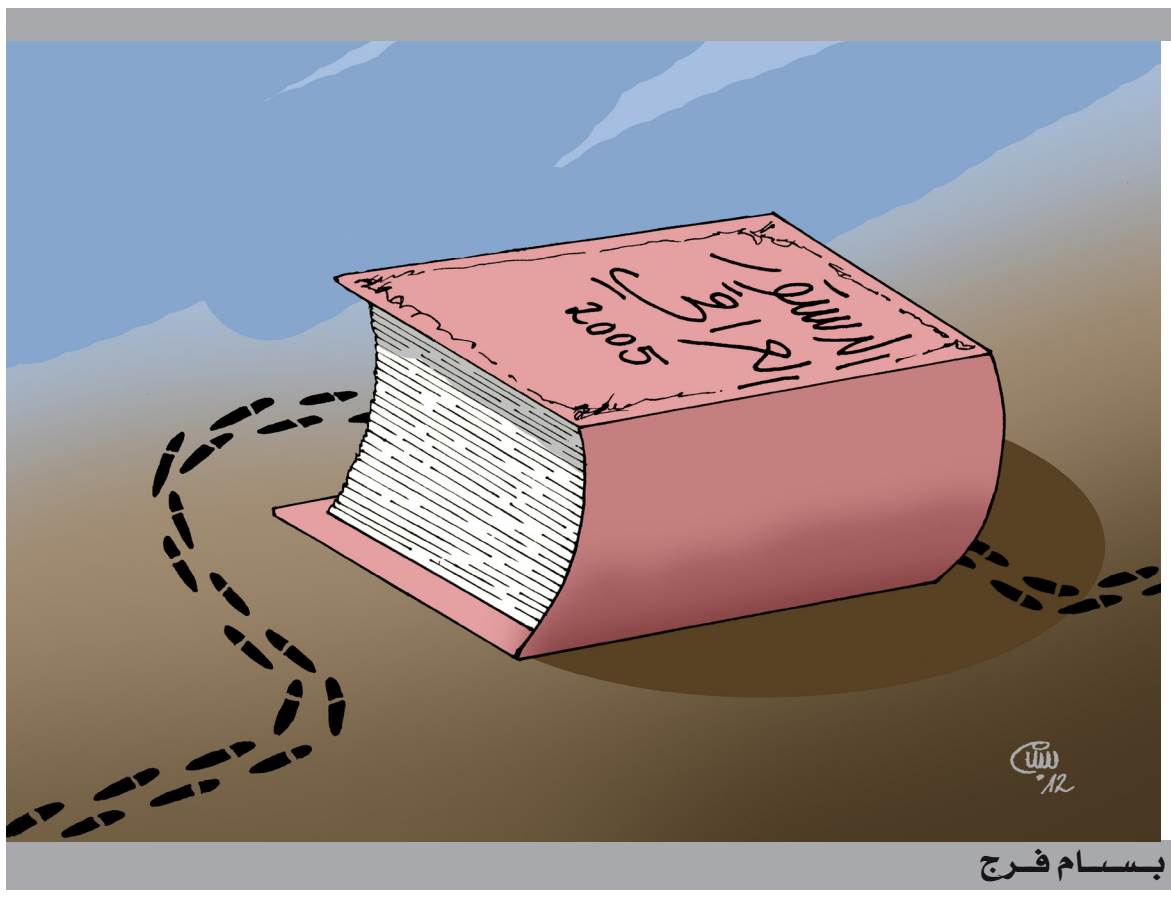

بسام فرج

صباح الخير

■ الفنانة **زهرة الربيعي** ناشدت المسؤولين للالتفات إلى حالتها الصحية ومساعدتها في الحصول على الفيزا للسفر إلى ألمانيا. وقالت الربيعي: إنها لا تريد إعانات مادية من أي من المسؤولين لكن تدهور حالتها الصحية واحتياجها إلى عملية طارئة في ألمانيا دفعها إلى مناشدة المسؤولين في تسهيل حصولها على الفيزا.. وعن آخر أعمالها، أفادت الربيعي بأنها مضطرة للعمل حالياً من أجل أن تعيش فهي تشارك في مسلسل(القناص) و(أواني الحب).

■ الناقد **بشير حاجم** أبدى رفضه للتصريحات التي أدلى بها بعض (المثقفين الفاشلين) كما يسميهم لوسائل الإعلام عن عدم احترام الشارع العراقي للمثقفين.

زهرة الربيعي

وقال بشير: إن بعض الأقاويل المنافية للحقيقة التي يرددها المهرولون للسلطة تصفيقا وتطبيلا ممن يظنون أن كل المثقفين غير محترمين من قبل المجتمع لذا يطلقون تلك التصريحات الواهية. وأضاف: أن مجتمعنا بات يكن كل التقديس لمثقفيه لاسيما بعد أحداث عام ٢٠٠٣ حيث صدم هذا المجتمع بسياسييه لأنهم خذلوه على مختلف الأصعدة الحياتية لكنه وجد ضالته في المثقفين الحقيقيين.

■ التشكيلي **خالد كاكيي** عرض احدث أعماله على قاعة العروض الفنية (تروينو) في العاصمة الاسبانية مدريد، ضم المعرض ٣٤ لوحة فنية بأحجامٍ متنوعة، ومن المقرر أن يستمر أسبوعا واحداً.وأوضح خالد كاكيي: أن المعرض الفني الحالي الذي افتتحته في العاصمة الاسبانية مدريد يعد من معارضي الـ ١٤ وقد سعيت إلى استخدام أسلوب جديد في الرسم، عن طريق تركيب الصورة والمنحوتة معاً.

سامي عبد الحميد يروي حكاية الجنون والحب في بغداد

سامي عبد الحميد مع ممثلي العرض

مشهد من المسرحية

قدّم شيخ الفنانين سامي عبد الحميد العرض المسرحي الجديد "احتفالية الجنون والعسل" على قاعة منتدى المسرح، العمل المعد عن رواية الكاتب خضير ميري جسد أحداثاً مرت على العراقيين عام ١٩٩١ أثناء القصف الأمريكي، الفنان سامي عبد الحميد معد ومخرج العمل، سألناه لماذا اخترت هذه الرواية فقال:

□بغداد/ المدى ..... تصوير / عمار علي عيسى

"في عام ١٩٩٧ أهدى لي الطالب في قسم الفنون المسرحية "خضير ميري"، نسخة من روايته "أيام الجنون والعسل"، والتي سرد فيها أحداث ووقائع مر بها حين كان نزيلا في مستشفى الأمراض العقلية والنفسية "الشماعية" حيث تعرض المستشفى للقصف بصاروخ أميركي فهلك من هلك من النزلاء، وهرب من هرب، وعاد من عاد، وكان هو من العائدين خوفاً من أن يظل في الخارج فيقع بأيدي رجال الأمن، وكان متهماً بجريمة هروبه من العراق خلال ثمانينات القرن العشرين، وعندما ألقي القبض عليه آنذاك تظاهر بالجنون فأودع المستشفى".

ويضيف سامي عبد الحميد: أثارتني أحداث الرواية وقررت أن أعد عنها مسرحية، وقد قفزت في ذهني مسرحية بيتر فايس المعنونة (مارا – صاد)، حيث يقوم نزلاء أحد مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية بتمثيل أحداث الثورة الفرنسية. وبالفعل قمت بالإعداد وبدأت بالتمارين في قسم الفنون المسرحية في كلية الفنون الجميلة، وعن إعداده للرواية قال: "لم آخذ من الرواية إلا الخط الرئيس للأحداث، وعدداً قليلاً من المشاهد، وإن المفاصل الفرعية والبناء الدرامي للمسرحية، أتت من ابتكاراتي، ومنها إدخال عدد من الأهازيج والأغاني الشعبية العراقية، حيث يقوم بترديدها الممثلون نزلاء ونزيلات المستشفى. كما أنني استعرت بعض الشخصيات التي وردت في النص الأصلي للرواية، ومنها شخصية الطبيب المسؤول عن المستشفى، وشخصية خضير ميري نفسه، سوسن شكري التي مثلت شخصية أم تفقد ولدها أثناء القصف فتصاب بالجنون قالت: "لي الشرف أن امثل مع سامي عبد الحميد وهذه المسرحية تجسد معاناة شعب يريد الحياة والأمانة".

وأضافت: "لأول مرة امثل مثل هذا الدور الصعب حيث كنت أجسد فيه دور امرأة فقدت عقلها بسبب غياب ابنها لكنها تصر على زيارة المستشفى كل يوم لعلها تعثر عليه".

وأشار الممثل زيدون داخل: "دوري في المسرحية هو محمد الشقي، نعم انا مجنون في هذا العمل"، مضيفا "جئت من مدينة الشطرة لاشترك مع الفنان الكبير سامي عبد الحميد، ورسالة هذه التجربة واسعة الوعي في المسرح العراقي".

الفنان شفيق المهدي مدير عام دائرة السينما والمسرح حدثنا عن العمل قائلاً: "اليوم نحتضن معلمنا وقامتنا المسرحية أستاذ الأجيال سامي عبد الحميد، هذا الفنان الذي تعلمنا على يديه حب المسرح وعلمنا كيف يكون الإخلاص للفن.. واعتقد أن استضافة دائرة السينما والمسرح لهذا العمل هو شرف كبير وامتياز كون معد العمل ومخرجه فنان الشعب سامي عبد الحميد"، وأضاف شفيق: هذا العمل لا ينفصل عن أعمال سامي عبد الحميد التي قدمها مع الطلبة كعطيل في المطبخ والجوع والعطش وقبلها مهاجر بريسبانت وثورة الزنج، فسامي عبد الحميد يجد متعته حين يعمل مع طلبته"، وعن دورها في المسرحية قالت الفنانة سوسن شكري "لي الشرف أن امثل مع سامي عبد الحميد وهذه المسرحية تجسد معاناة شعب يريد الحياة والأمانة".

وأضافت "دوري في المسرحية أم تفقد ولدها أثناء قصف المستشفى فتصاب بلوثة عقلية بحيث كل من تراه تعتقد انه ابنها فكانت تأتي يوميا إلى المستشفى لعلها تعثر عليه".

شارك في أداء ادوار المسرحية كل من سوسن شكري وهبة صباح وسلام داغر ووسام فاخر وشيماء شوكت وسعد سعيد وفلاح كاظم وعدد من طلبة كلية الفنون الجميلة.

دنيا بطمة ترفض وصفها بمغنية (الكباريهات)

رفضت الفنانة المغربية دنيا بطمة ما تردد عنها مؤخرا بأنها بمغنية (الكباريهات)، ولكنها في الوقت نفسه اعترفت أنها قامت بإحياء حفل في أحد الملاهي الليلية في مراكش، مشيرةً إلى أن الأمر يتعلق بحفل خاص لأحد الداعمين لها بأحد الفنادق الفخمة والراقية بمراكش، وأن الجمهور الذي حضر الحفل كان جمهورا راقيا، مؤكدة حضور العديد من العائلات بأكملها للحفل. ومن الجدير بالذكر أن دنيا تستعد بطمة حاليا لإصدار أول أغنيتين سيسجلان لها كبداية طريقها الفني، حيث فرغت مؤخرًا من التحضير لأغنية (المحبة لله) أما الأغنية الثانية، فتحمل اسم (خيرك سابق).

جوني ديب بطل قراصنة الكاريبي أصاب الجماهير بالجنون

على الرغم من كونه أحد أكثر الرجال الأحياء إثارة في العالم الآن، استطاع جوني ديب أن يزيد سحره وجاذبيته بعد أن شارك فرقة (ذا بلاك كيز) العزف، وأظهر موهبة في العزف على الجيتار في حفل توزيع جوائز إم تي في للأفلام. وتسبب ديب في حالة جنونية للجمهور المتابع للحفل عندما عزف موسيقى الروك لاثنين من أشهر أغاني الفريق حسب صحيفة (ذا ديلي ميل) البريطانية. وعلى تويتر شارك الآلاف من معجبي ديب تغريداتهم المعبرة عن انبهارهم بأداء جوني ديب، كما كتب نجم سلسلة أفلام جاسون راثبون: أقوى لحظات الحفل، جوني ديب يعزف مع (بلاك كيز).وحصل ديب (٤٨ عاما) على جائزة لإسهاماته على شاشة السينما ضمن عديد من الممثلين من أبناء جيله، وبدأ خطابه بعد استلامه للجائزة، قائلا: إنه شرف كبير حصولي على هذه الجائزة، لكنه ما لبث أن مازح الجمهور: بعد كل مشاهداتي للأفلام التي قمت بها لا بد وأن هناك شيئا خاطئا.

مادونا وصديقها يصدمان جمهور أبو ظبي

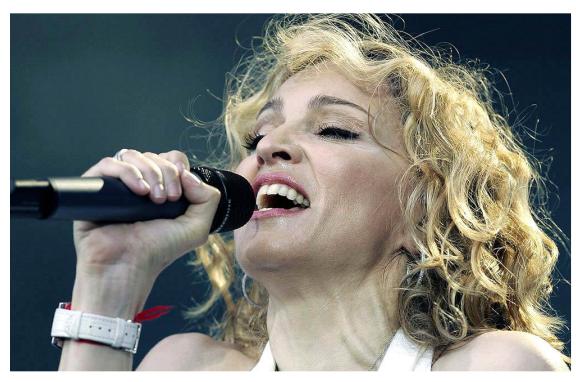

جمهور الفنانة العالمية مادونا كان على موعد معها، في حفلها الأول في منطقة الخليج على جزيرة (ياس) قبالة شواطئ مدينة أبو ظبي؛ حيث حضر الحفل نحو ٢٥ ألفا من جميع الجنسيات.حفل مادونا في أبو ظبي، هو الثاني ضمن جولتها العالمية التي أطلقتها الأسبوع الماضي وتشمل ٨٠ حفلة في نحو ٣٠ بلداً، مادونا ألهبت حماس المعجبين بها الذين انتظروها رغم تأخر غير مبرر استمر ساعتين، لكنها في الوقت نفسه صدمت قسماً من الجمهور المحلي والعربي الذي يتعرّف إليها؛ وذلك باستخدامها الرموز الدينية والكلمات النابية والإيحاءات الجنسية بإفراط. ورغم أن مادونا غالبا ما تستخدم هذه الرموز، فإن عرضها في حفل بهذه الضخامة، غير مسبوق في منطقة الخليج؛ إذ داست في أحد المشاهد على صليب معلق خلفها، كما ظهرت في فيلم رافق إحدى الأغاني بثياب داخلية شفافة وكانت تستخدم إيحاءات جنسية قوية. إلا أن جمهور مادونا استمتع بالعرض الضخم الذي استخدم تقنيات إضاءة وصوت متطورة جداً مع تشكيلات راقصة غنية وحيوية.

زوج فيكتوريا بيكهام لا يجيد الرقص

قالت النجمة البريطانية فيكتوريا بيكهام إنه على الرغم من براعة قدميّ زوجها نجم كرة القدم ديفيد بيكهام في الملاعب الخضراء، إلا أنه يعجز عن تحريكهما في الرقص. فيكتوريا نجمة فرقة سبايس جيرلز السابقة ومصممة الأزياء- قالت في فيلم ترويجي لبريطانيا: أنا أحب الموسيقى..وديفيد يحب الموسيقى، ولكنه لا يستطيع أن يرقص. من ناحية أخرى، أثنت النجمة الملقبة بـ(بوش) على الملكة البريطانية إليزابيث الثانية، ووصفتها بـ(الرمز) والأنيقة جداً.